



# مجلة علوم

## ذوى الاحتياجات الخاصة

قائمة الكلمات الوظيفية لفئة متلازمة داون في البيئة البدوية المصرية  
"محافظة مطروح نموذجا"

A List of Functional Words for the category Down Syndrome in the  
Egyptian Bedouin Environment "Matrouh Governorate as a model"

إعداد /

د. سوزان زكريا عبد العاطي عطية شاهين

دكتوراه فلسفة التربية للطفولة المبكرة

"قسم العلوم النفسية"

## ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى وضع قائمة للكلمات الوظيفية لأطفال متلازمة داون الذين يعيشون بالبيئة البدوية المصرية "محافظة مطروح نموذجاً"، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٣) طفل من أطفال متلازمة داون بالمدارس الفكرية والفصول الفكرية الملحقة بمحافظة مطروح من إدارة السلوم التعليمية إلى إدارة الحمام، مستوى الذكاء من ٥٠ : ٧٠، بمتوسط عمري ١٠.٣، وانحراف معياري (±٠.٤٤)، وللإجابة على أسئلة الدراسة تم التحقق من ثبات القائمة باستخدام طريقة ألفا كرو نباخ وقد بلغت في بُعد قراءة الكلمة (٠.٧٢١)، وبالنسبة لبُعد التعرف على الكلمة من خلال الصورة بلغ (٠.٧١٩)، كما بلغ معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار (٠.٩٨٧) عند مستوى دلالة (٠.٠١) على بُعد قراءة الكلمة، و (٠.٨٩٨) على بُعد التعرف على الكلمة من خلال الصورة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وأظهرت النتائج معدلات ثبات على درجة عالية للقائمة، أم بالنسبة للصدق فقد تم التحقق منه باستخدام طريقة صدق المحك الخارجي، وصدق المحكمين حيث قبول نسب الاتفاق بين المحكمين من (٨٠% : ١٠٠%) على ملائمة بنود القائمة لغويًا، ومناسبتها لخصائص الفئة، أما فيما يتعلق بصدق المحك الخارجي فقد تم استخدام قائمة الكلمات الوظيفية للبيئة المصرية ومقارنة أداء الأطفال بالنسبة لبُعد قراءة الكلمة أو التعرف على الكلمة من خلال الصورة على المحك الخارجي، تم حساب معامل ارتباط الرتب لسبيرمان بين رتب درجات المحك الخارجي ورتب درجات القائمة، حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٧٧٦) وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، بالنسبة لبعد قراءة الكلمة الوظيفية، كما بلغ معامل الارتباط (٠.٨٩٥) وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بالنسبة لبُعد التعرف على الكلمة من خلال الصورة، وتشير النتائج إلى ثبات وصدق القائمة.

**الكلمات المفتاحية:** الإعاقة الفكرية. أطفال متلازمة داون. اللهجة البدوية.

**Abstract:**

The study aimed to develop a list of functional words for children with Down syndrome who live in the Egyptian Bedouin environment "Matrouh Governorate as a model". IQ ranged from 50: 70, with an average age of 10.3, standard deviation ( $0.44 \pm$ ), and to answer the study questions, the stability of the list was verified using the Alpha Crohnbach method, and it reached in the word reading dimension (0.924), and for the dimension of word recognition through the image was (0.721), and the reliability coefficient of the retest method was (0.719) at the significance level of (0.01) at the word reading distance, and (0.898) at the word recognition distance through the image at the significance level (0.01), and the results showed stability rates on the degree of As for the validity of the list, it was verified using the method of validity of the external test, and the sincerity of the arbitrators, where the percentages of agreement between the arbitrators amounted to (80%: 100%) on the linguistic suitability of the list items, and their suitability to the characteristics of the category. As for the validity of the external test, it was used. word list Functionalism of the Egyptian environment and the comparison of children's performance with regard to the two dimensions of reading the word or recognizing the word through the image on the external test, Spearman's rank correlation coefficient was calculated between the ranks of the external criterion degrees and the ranks of the list's degrees, where the correlation coefficient reached (0.776), which is statistically significant at the level of significance (0.05), for the dimension of reading the functional word, and the correlation coefficient was (0.895), which is statistically significant at the level of significance (0.01) for the dimension of word recognition through the image, and the results indicate the stability and validity of the list.

**.Keywords:** intellectual disability. Down syndrome children. Bedouin dialect

## المقدمة:

تُعد الإعاقة الفكرية من الظواهر التي لا تعترف بالحدود الاجتماعية، والتي يمكن أن تتعرض لها أي أسرة في المجتمع بمختلف مستوياتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على حد سواء، فالإعاقة الفكرية ظاهرة إنسانية لا يخلو منها أي مجتمع أو طبقة من الطبقات، ولهذا السبب جذبت اهتمام العلماء بمختلف المجالات. لذلك فهي تعتبر من أهم مجالات دراسة العلوم النفسية، خاصة وأن الأعداد المتزايدة من ذوي الإعاقة الفكرية تتطلب المزيد من الدراسات التي تخدم أطفال هذه الفئة. فالأطفال ذوي الإعاقة الفكرية يشكلون مشكلة للمجتمع المحيط بهم من آباء وزملاء ومدرسين والقائمين برعايتهم بوجه عام لما يظهرونه من مشكلات سلوكية تؤثر على انخراطهم في المجتمع وتفاعلهم مع الآخرين، وهذه المشكلات تؤدي إلى قلة استفادتهم من البرامج المقدمة لهم.

وتمثل فئة أطفال متلازمة داون صورة من صور الإعاقة الفكرية، فهم من الأطفال الأقل تكيفا في المجتمع بالإضافة إلى فقدانهم القدرة على التصرف في الكثير من المواقف الاجتماعية المختلفة نتيجة قصور في مهاراتهم اللغوية، والإدراكية الحسية، والاستقلالية، والانفعالية. ويعتبر عرض داون من بين الإعاقات الفكرية الأكثر انتشارا في عصرنا الحالي، وترجع في الأساس إلى شذوذ أو خطأ كروموسومي معين لا يعتمد بدرجة كبيرة على الوراثة، وإن كان رغم ذلك يعتمد على وجود تاريخ مرضي لدى أسرة أي من الزوجين، وإلى زيادة عمر الأم الحامل عن خمس وثلاثين عاما، وهذا الخطأ أو الشذوذ الكروموسومي يتحدد في الكروموزوم ٢١ الذي يصبح ثلاثيا مما يؤدي إلى زيادة عدد الكروموسومات في الخلية فيصبح ٤٧ بدلا من ٤٦ كما يحدث في الظروف العادية (Kissling & Sawtell, 2002, 2).

مستوى ذكاء المصابين بمتلازمة داون يتراوح ما بين (٣٥-٧٥)، وأحيانا إلى (٨٠) وهذا يرجع لطبيعة الأسرة، ومدى الاهتمام التربوي والنفسي والاجتماعي بالطفل وإلى دور المؤسسات المجتمعية تجاه هؤلاء الأطفال، وأثبتت الدراسات الحديثة أن النشاطات والتفاعلات العقلية لبعض منهم لا تتجاوز الحد الأدنى المتعارف عليه بالنسبة للأطفال العاديين وأن بعضهم الآخر يعاني من تأخر فكري بسيط أو متوسط وأن القلة القليلة فقط تعاني من التأخر الفكري إلى

درجة كبيرة، وهذا يعني أن أطفال متلازمة داون قادرون على الاستيعاب والتعلم من خلال التدريب (فاروق الروسان، ٢٠١٧، ١٠٢-١٠٣).

وبناء على ذلك فإن طفل متلازمة داون من أكثر فئات المجتمع احتياجاً للرعاية التربوية والنفسية والاجتماعية، حيث إن في ذلك ضرورة إنسانية واجتماعية لمساعدته على تنمية مهارات مناسبة تساعد على حسن التوافق مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه.

ولعل أبرز ما يجب أن تستهدفه البرامج التربوية لهذه الفئة هو تدريبهم على المهارات الوظيفية التي يتم فيها تضمين مكونات البيئة التي يعيشون فيها والتي تشمل: (الأماكن، الأزمنة، الأدوات، المهن، الكائنات الحية، وغيرها من المتفرقات والأشياء البيئية).

ومن أهم المهارات الوظيفية هي مهارة قراءة الكلمات الوظيفية، لما لها من استخدام عملي في كافة مناحي الحياة لفئة متلازمة داون، فالقراءة بالنسبة لهم تُعد مفتاح التعلم والانفتاح نحو المهارات والعلوم والمعارف الأخرى باستقلالية ما أمكن.

فتدريس الكلمات الوظيفية يساعد على الكلام ومهارات القراءة والكتابة، فالصورة البصرية للكلمات تساعد الأطفال وخصوصاً من يجدوا صعوبة في مهارات الاستماع، فنجد أن تدريس الكلمة له أثره على أطفال متلازمة داون في كل الأعمار وبمختلف قدراتهم، فالقراءة تساعد على تحسين ذاكرتهم والتي تساعد على اكتساب كثير من المعلومات بسهولة، كما تساعد على اختيار الكلمات الصحيحة ليعبروا عن مشاعرهم وأفكارهم بشكل أسرع (Gillian Bird, Jane Beadman & Sue Buckly, 2001, P.5)

لذلك يُعتبر تعلم الكلمات الوظيفية عملية تعلم عن ظهر قلب، ولا تشمل تعلم الطفل كلمات غير مألوفة، فيتعلم الطفل مجموعة من الكلمات التي تعتبر وظيفية في الحياة اليومية (Kathy Cologon, 2013, P.P.115-116).

ومما سبق يتضح ضرورة توافر قائمة للكلمات الوظيفية لفئة متلازمة داون حسب البيئة التي يعيشون فيها، وخصوصاً الذين يعيشون في البيئة البدوية بمحافظة مطروح فعلى الرغم من أنهم يعيشون داخل حدود البيئة المصرية إلا أن لهم مفردات بيئية مختلفة ليس فقط لاختلاف اللهجة وإنما لاختلاف طبيعة الحياة والمتفرقات البيئية التي تحيط بهم، مما يؤثر إيجاباً في تيسير التدخل النفسي، أو التربوي، أو الأكاديمي، أو المهني.

## مشكلة الدراسة:

يُظهر فئة متلازمة داون قصورا واضحا أثناء تعلم المهارات الأكاديمية بشكل عام وخاصة مهارة القراءة، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى ارتفاع نسبة الأمية لفئة متلازمة داون حيث أشارت دراسة (Chelsea T. Morris & Rachel J. Chidester, 2018) أن ١٢% فقط من فئة متلازمة داون بالصف الرابع يجيدون القراءة والكتابة، الأمر الذي ينعكس سلبا على إسهامهم بفاعلية في مناشط الحياة الإنسانية، بالإضافة إلى ما سبق فقط لاحظت الباحثة أثناء التعامل مع فئة متلازمة داون في المدارس الفكرية أو مدارس التعليم العام أو المراكز الخاصة، أن البرامج المقدمة لهم تستخدم مفردات لا تتصل ببيئة الطفل، وبتطبيق مقياس المهارات اللغوية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية (عبد العزيز السيد الشخص، ٢٠١٠) تبين انخفاض مستوى المهارات اللغوية خصوصا في بُعد القراءة الأمر الذي يؤدي إلى عدم قدرتهم على التواصل الفعال مع المعلمين وبالتالي عدم القدرة على الاحتفاظ بالمهارة المتعلمة.

وطبيعة محافظة مطروح كبيئة بدوية تختلف فيها المفردات البيئة المحيطة بالطفل كأنواع المهن، أو الأماكن، أو أفراد الأسرة، أو المتفرقات المختلفة، من حيث طبيعة هذه المتفرقات أو من حيث ما يُطلق عليها من مسميات تختلف نسبيا أو كليا عن مسمياتها المستخدمة في البرامج التربوية المقدمة لهذه الفئة، وذلك لاختلاف اللهجة، مما يؤثر سلبا على الاستفادة كاملة من فعالية هذه البرامج.

وبالرغم من أهمية الكلمات الوظيفية لدى أطفال متلازمة داون إلا أنه لم يتم التوصل إلى قائمة للكلمات الوظيفية في البيئة البدوية المصرية والتي يمكن أن تساعد في بناء البرامج والتدخلات على أساس الاحتياجات من الكلمات الوظيفية لدى فئة متلازمة داون.

### وبالتالي جاءت هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات الآتية:

١. ما دلالات ثبات قائمة الكلمات الوظيفية لدى فئة متلازمة داون في البيئة البدوية المصرية؟
٢. ما دلالات صدق قائمة الكلمات الوظيفية لدى فئة متلازمة داون في البيئة البدوية المصرية؟

### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

١. بناء قائمة للكلمات الوظيفية لفئة متلازمة داون الذين يعيشون في البيئة البدوية المصرية بمحافظة مطروح.
٢. التحقق من ثبات قائمة الكلمات الوظيفية لفئة متلازمة داون بالبيئة البدوية المصرية.
٣. التحقق من صدق قائمة الكلمات الوظيفية لفئة متلازمة داون بالبيئة البدوية المصرية.

### أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في:

١. توفير قائمة للكلمات الوظيفية لفئة متلازمة داون في البيئة البدوية المصرية.
٢. مساعدة المعلمين ومقدمي الخدمة والقائمين بالرعاية في استخدام قائمة الكلمات الوظيفية مع فئة متلازمة داون في البيئة البدوية المصرية.

### المفاهيم الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

#### (١) التعريف الإجرائي لفئة متلازمة داون Down Syndrome Category:

هو الطفل الذي تم تطبيق الاختبارات عليه، وتم تشخيصه في التقارير الطبية أنه متلازمة داون حيث تبين أن لديه شذوذ في الكروموسوم رقم ٢١، ونسبة ذكاؤه من ٥٠ - ٧٠، وعمره الزمني من ٨ : ١٢ سنة، وملتحق بأحد المؤسسات التعليمية الحكومية.

#### (٢) التعريف الإجرائي لقائمة الكلمات الوظيفية في البيئة البدوية المصرية List of

#### :Functional Words

هي الكلمات أو المفردات اللغوية التي يستخدمها فئة متلازمة داون في البيئة البدوية المصرية بمحافظة مطروح، وتم اشتقاقها من البيئة التي يعيشون فيها مما ييسر عملية اكتسابها والاحتفاظ بها وتوظيفها في المواقف المختلفة.

### محددات الدراسة:

#### (أ) المنهج:

تعتمد الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ومتغيرات الدراسة كالتالي: المتغير المستقل متمثلاً في قائمة للكلمات الوظيفية في البيئة البدوية المصرية، والمتغير التابع متمثلاً في مهارة قراءة الكلمات الوظيفية والتعرف عليها، والمتغير التصنيفي متمثلاً في فئة متلازمة داون.

(ب) العينة:

(٣٣) طفل من أطفال متلازمة داون بالمدارس الفكرية والفصول الفكرية الملحقة بمحافظة مطروح من إدارة السلوم التعليمية إلى إدارة الحمام، مستوى الذكاء من ٥٠ : ٧٠، بمتوسط عمري ١٠.٣، وانحراف معياري (٤٤.٠±).

(ج) الأدوات:

تتمثل الأدوات في الدراسة الحالية في:

١. قائمة للكلمات الوظيفية بالبيئة البدوية المصرية بمحافظة مطروح (إعداد/ الباحثة).
٢. مقياس المهارات اللغوية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية (عبد العزيز السيد الشخص، ٢٠١٠)
٣. قائمة الكلمات الوظيفية لفئة متلازمة داون (عبد الناصر أنيس عبد الوهاب، ٢٠١٩)

الإطار النظري:

أولاً: متلازمة داون:

يعتبر عرض داون من بين الإعاقات الفكرية الأكثر انتشاراً في عصرنا الحالي، وترجع في الأساس إلى شذوذ أو خطأ كروموسومي معين لا يعتمد بدرجة كبيرة على الوراثة، وإن كان رغم ذلك يعتمد على وجود تاريخ مرضي لدى أسرة أي من الزوجين، وإلى زيادة عمر الأم الحامل عن خمس وثلاثين عاماً، وهذا الخطأ أو الشذوذ الكروموسومي يتحدد في الكروموزوم ٢١ الذي يصبح ثلاثياً مما يؤدي إلى زيادة عدد الكروموسومات في الخلية فيصبح ٤٧ بدلاً من ٤٦ كما يحدث في الظروف العادية (Kessling & Sawtell, 2002, 2).

فالطفل الذي يعاني من عرض داون لا يصل إلى المعايير السلوكية المتوقعة من الأطفال في مثل سنه وفي جماعته الثقافية وهذا في مختلف المجالات الاجتماعية، والمعرفية، والأكاديمية حيث يميل هؤلاء الأطفال إلى المشاركة مع الأطفال الأصغر سناً في ممارسات اجتماعية معينة، ومن ثم فهم غير قادرين على مسايرة الآخرين (سعيد حسني العزة، ٢٠٠١، ٤٧).

وبناء على ذلك فإن طفل متلازمة داون من أكثر فئات المجتمع احتياجاً للرعاية التربوية والنفسية والاجتماعية، حيث إن في ذلك ضرورة إنسانية واجتماعية لمساعدته على تنمية مهارات مناسبة تساعده على حسن التوافق مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه.



## ١- تعريف متلازمة داون:

هي عبارة عن زيادة في عدد الموروثات الصبغية عند الشخص المصاب بمتلازمة داون، بحيث يكون إجمالي الموروثات الصبغية لدى الشخص (٤٧) موروثاً، بينما يكون العدد الطبيعي للشخص العادي هو (٤٦) موروثاً، وقد توصل العلم إلى بعض أسباب زيادة هذه الموروثات الصبغية التي تؤدي إلى تثلث الصبغة ٢١ المعروفة بمتلازمة داون (ماجدة السيد عبيد، ٢٠٠٠، ٣٧).

أيضاً هي خلل كروموسومي يحدث خلل في المخ والجهاز العصبي ينتج عنه عوق ذهني واضطراب في مهارات الجسم الإدراكية والحركية، كما يظهر هذا الشذوذ على ملامح الوجه، وفي عيوب خلقية في أعضاء ووظائف الجسم (سعيد حسني العزة، ٢٠٠١، ٤٧). ويعرفها Quartino Alberto على أنها عبارة عن وجود خلل في الصبغيات الوراثية (الكروموسومات) على المستوى الخلوي، وذلك لوجود صبغة وراثية زائدة على الصبغ الثنائي رقم (٢١) (Quartino Alberto, 2006, 53).

ومتلازمة أعراض داون تُعد نمطاً أساسياً من أنماط الإعاقة الفكرية يشهد درجة معينة من القصور الفكري أو القصور في القدرة الفكرية حيث يتراوح مستوى ذكاء الأطفال من هذه المتلازمة بين التخلف الفكري البسيط والمتوسط، ونادراً ما نجد أطفالاً منهم يقل مستوى ذكائهم عن هذا المستوى (عادل عبد الله محمد، ٢٠٠٦: ٥٥).

وهي شكل من أشكال الإعاقة الفكرية التي تنتج عن خلل في الكروموسوم ٢١، ويتميز أفرادها بمجموعة من الخصائص الشكلية، وجه مميز، وعادة ما يتم التعرف عليهم بعد الولادة مباشرة أو وقت مبكر من العمر، مثل الوجه المسطح، وشكل العينين، كما أن لديهم ضعف في العضلات وتأخر معرفي (Renolds&Flelcher-Janzen, 2007, 2).

ويتفق مصطفى القمش مع كل من طارق عبد الرؤف وسعيد العزة وماجدة عبيد على أن معظم حالات داون تتصف بخصائص جسمية وفسولوجية متشابهة بدرجة كبيرة، كما أن المستوى الفكري لهذه الفئة يقع في المستوى المتوسط للإعاقات الفكرية وأحياناً يقع في المستوى الشديد، حيث تقدر نسبة متلازمة داون من المعاقين فكرياً بحوالي (١٠%) من مجموع المعاقين فكرياً ككل (مصطفى نوري القمش، ٢٠١١، ٤٠-٤١)، (طارق عبد الرؤف عامر، ربيع عبد الرؤف محمد، ٢٠٠٨، ٧٩)، (سعيد حسني العزة، ٢٠٠١، ٤٧)، (ماجدة السيد عبيد، ٢٠٠٠، ٣٧).

ومن خلال استعراض التعريفات السابقة لأطفال متلازمة داون يتضح أنها تتفق على أنها حالة من الإعاقة الفكرية نتيجة خلل كروموسومي ينتج عنها خصائص جسمية وفسولوجية متشابهة بدرجة كبيرة، كما أن المستوى الفكري أو مستوى الذكاء لهذه الفئة يقع في المستوى المتوسط للإعاقات الفكرية وأحيانا يقع في المستوى الشديد. وتقتصر هذه الدراسة على أطفال متلازمة داون ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة أي الذين تتراوح نسب ذكائهم بين ٥٠ - ٧٠ والذين يُعرفون تربويا بأنهم قابلون للتعلم.

## ٢- سمات وخصائص فئة متلازمة داون:

تتميز فئة متلازمة داون بمجموعة من الخصائص والسمات تميزهم عن غيرهم من ذوي الإعاقة الفكرية، وتجعل من تشخيصهم أمر سهل، وفيما يلي توضيح لأهم خصائص هذه الفئة:  
أ. خصائص النمو:

لا تظهر أي فروق بين أطفال متلازمة داون والأطفال العاديين في النمو خلال السنتين الأولى والثانية، هذا وتؤكد الدراسات وجود فروق بين أطفال داون أنفسهم في اكتساب المهارات الأساسية للنمو، وتبدأ الفروق بين أطفال داون والأطفال العاديين في الظهور بعد سن الرابعة والخامسة، وما يتسمون به من مشكلات النمو التالية:

- ١) صعوبات في الحواس المختلفة وخاصة حاستي السمع واللمس.
- ٢) صعوبات في التفكير المجرد وكذلك في الفهم والاستيعاب.
- ٣) صعوبات في الإدراك اللمسي والسمعي.
- ٤) صعوبة الانتقال من مرحلة لأخرى في النمو الحس حركي (مصطفى نوري القمش، ٢٠١١، ٢٨٥).

## ب. السمات الفكرية والمعرفية لفئة متلازمة داون:

مستوى ذكاء المصابين بمتلازمة داون يتراوح ما بين (٣٥-٧٥)، وأحيانا إلى (٨٠) وهذا يرجع لطبيعة الأسرة، ومدى الاهتمام التربوي والنفسي والاجتماعي بالطفل وإلى دور المؤسسات المجتمعية تجاه هؤلاء الأطفال، وأثبتت الدراسات الحديثة أن النشاطات والتفاعلات الفكرية لبعض منهم لا تتجاوز الحد الأدنى المتعارف عليه بالنسبة للأطفال العاديين وأن بعضهم الآخر يعاني من تأخر فكري بسيط أو متوسط وأن القلة القليلة فقط تعاني من التأخر الفكري إلى

درجة كبيرة، وهذا يعني أن أطفال متلازمة داون قادرون على الاستيعاب والتعلم من خلال التدريب، ولكن تعلم هذه الفئة يكون أبطأ فتنمية المهارات المعرفية لديهم تصل لحد أقصى يكون دون المتوسط، ولا بد من الإشارة إلى أن الخلايا العصبية تكون أبطأ في نقل المعلومة إلى المخ وأبطأ في توصيل الأمر من الدماغ إلى الجسم "الاستجابة"، وفيما يلي بعض جوانب القصور الواضحة في قدراتهم المعرفية والادراكية (فاروق الروسان، ٢٠١٧، ١٠٢-١٠٣):

- ١) قصور في الانتباه إلى المؤثرات المحيطة.
- ٢) ضعف في القدرة على استخدام الإشارات في المواقف التعليمية.
- ٣) قصور في القدرة على التمييز بين المتشابهات.
- ٤) نقص البصيرة والفتنة.
- ٥) صعوبة في التذكر والحاجة إلى التكرار.
- ٦) قصور في التعبير اللغوي.
- ٧) ضعف في القدرة على التخيل والتصوير.

وبالرغم من أن معظم أطفال متلازمة داون قادرون على الكلام إلا أنهم يعانون من اضطرابات مختلفة في الكلام والصوت، كما يستطيع بعضهم تعلم القراءة والكتابة وبعض المهن البسيطة بالرغم من أنهم يعانون من اضطراب في حركات اليد والتحكم بها، مما يدل على أهمية الاهتمام بتدريب هؤلاء الأطفال مع مراعاة خصائصهم الجسمية والحركية وخصائص البيئة التي يعيشون فيها أثناء تقديم الأنشطة التدريبية لهم حتى تحقق الأهداف المنشودة للتدريب.

### ثانياً: قائمة الكلمات الوظيفية:

#### ١) تعريف الكلمات الوظيفية:

هي الكلمات أو المفردات اللغوية التي يستخدمها الأفراد في البيئة، ويمكنهم الاحتفاظ بها والاستفادة منها في التفاعل في المجتمع والتكيف في البيئة بشكل آمن (Lavoie, Monica; Bier, Nathalie; Macoir, Joël, 2019).

ويعرفها كل من بندر العتيبي وعائشة الغامدي بأنها: عملية إكساب الأطفال مجموعة من الكلمات الوظيفية والتي تم اشتقاقها من بيئة الطفل، مما ييسر عملية اكتسابها والاحتفاظ بها ومن ثم تعميمها في العديد من المواقف البيئية، واستخدامها لحل المشكلات التي تواجههم بالتعرف عليها وقراءتها بشكل صحيح، الأمر الذي يسهل تكيف الطفل في بيئته (بندر ناصر العتيبي، عائشة عبد الهادي الغامدي، ٢٠١٩).

## ٢) اللهجة البدوية بمطروح:

وتختلف اللهجة البدوية في خصائصها النحوية والصرفية والصوتية، ولما كانت الطريقة المتبعة في الكتابة العربية غير كافية لتصوير النطق الصحيح للهجات العربية الحديثة لاشتمال هذه اللهجات على أصوات ساكنة وأصوات ليس لها في الكتابة العربية رموز، لذا يتم إرفاق ملف صوتي مع قائمة الكلمات الوظيفية ليوضح النطق الصحيح للكلمات بالقائمة أو استخدام رموز أخرى لكتابة بعض الأحرف كما سيتم التوضيح لاحقاً.

ما يهمننا في بحثنا الحالي عن اللهجة البدوية هي الخصائص الصوتية للهجة لأن الصوت هو طريقة التواصل مع الفئة المستهدفة بالبحث، لذا نتعرض للأهم الخصائص الصوتية للهجة البدوية كما جاء في (عبد العزيز مطر، ١٩٨١) كما يلي:

### ٣) أهم الخصائص الصوتية في لهجة البدو بمحافظة مطروح:

١. صوت الجيم في اللهجة البدوية شديد التعطيش مثل صوته في سوريا ولبنان ويطلق عليه "الجيم الشامية" ويرمز لها بالبحث الحالي بالرمز "ج".
٢. حافظت اللهجة البدوية على الأصوات الساكنة الثلاثة التي فقدت في معظم اللهجات الحديثة وهي: الناء، الذال، الظاء.
٣. صوت حرف "القاف" يشبه الجيم القاهرية ويرمز لها بالبحث الحالي بالرمز "يف" لعدم اتساع رموز اللغة العربية لأصوات اللهجة البدوية كما ذكرنا مسبقاً.
٤. يتخلص البدو بمحافظة مطروح من تحقيق صوت الهمزة ويتم حذفها في بعض الحالات دون أن يحل محلها صوت آخر.
٥. من خصائص أصوات اللين في اللهجة البدوية اشمالها على ضمة مشوية بالكسرة، وفتحة مماله نحو نحو الضمة، وفتحة مماله نحو الكسرة، إلى جانب أصوات اللين الأصلية من فتحة وضمة وكسرة.
٦. تُعد إمالة الفتحة الطويلة إلى الكسرة الطويلة من الخصائص البارزة في اللهجة البدوية.
٧. تؤثر اللهجة البدوية صوت الكسرة على صوت الضمة.

### ٤) أهمية الكلمات الوظيفية لفئة متلازمة داون:

أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية إكساب أطفال متلازمة داون الكلمات الوظيفية اللازمة والمرتبطة بالبيئة التي يعيشون فيها منها دراسة M. Coleman, Kevin Hurley,

(David F. Cihak, 2012) بعنوان المقارنة بين المعلم الموجه والكمبيوتر القائمين على إجراء التأخير الزمني الثابت لتدريس الكلمات الوظيفية البصرية للتلاميذ من ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة، وهدفت إلى المقارنة بين فعالية وكفاءة كل من المعلم الموجه والكمبيوتر القائمين على إجراء التأخير الزمني الثابت لتدريس الكلمات الوظيفية البصرية، وتكونت العينة من (3) تلاميذ من ذوي الإعاقة الذهنية بدرجة متوسطة، واستخدمت الدراسة بطاقات لمجموعة من الكلمات الوظيفية، وأشارت النتائج إلى فعالية كل من المعلم الموجه والكمبيوتر في اكتساب الكلمات الوظيفية ولكن كانت استراتيجيات المعلم الموجه أكثر فعالية من استخدام الكمبيوتر.

ودراسة (Catherine Price, 2018) بعنوان استخدام التأخير الزمني الثابت لتعليم التعرف على الكلمات الوظيفية البصرية للطلاب الذين يعانون من إعاقات ذهنية كبيرة ولغرض هذا البحث، تم استخدام تصميم أساسي متعدد متزامن لقياس آثار تدخل تأخير الوقت الثابت، تم تنفيذ Progressive Time Deley (PTD) باعتبارها التدخل لدعم قدرات أربعة طلاب للتعرف على الكلمات الوظيفية البصرية. تلقى المشاركون تدخل (PTD) Progressive Time Deley لغرض تعلم الكلمات الوظيفية البصرية بشكل فردي في غرفة مصممة للدروس. وأشارت النتائج إلى أن المشاركين احتفظوا بالكلمات الوظيفية واستطاعوا تعميمها.

وكذلك دراسة كل من (بندر ناصر العتيبي، عائشة عبد الهادي الغامدي، ٢٠١٩) والتي هدفت إلى إكساب مهارة قراءة بعض الكلمات الوظيفية للتلميذات ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة والمتوسطة عن طريق استخدام إجراء التأخير الزمني المتدرج، إضافة إلى فعالية هذا الإجراء في احتفاظهن بالكلمات المكتسبة وتعميمهن لها، وتكونت العينة من (٦) تلميذات، واستخدمت حقيبة تدريبية تحوي (البطاقات البيضاء، بطاقات الجمل، قاموس الكلمات، قصص قصيرة، بطاقات ولوحات إرشادية، استمارة مسحية، لوحة جودارد، استمارات الملاحظة للملاحظ الخارجي، واستمارة تحديد المعززات لكل تلميذة، حيث أظهرت النتائج فعالية إجراء التأخير الزمني المتدرج حيث اكتسبت تلميذات المجموعتين مهارة قراءة بعض الكلمات الوظيفية وقدرتهن بالاحتفاظ بهذه الكلمات وتعميمها في المواقف الأخرى.

وأيضاً دراسة (عبد الناصر أنيس عبد الوهاب، غادة عيد محمد، جمال الدين الشامي، ٢٠١٩)، بعنوان تطوير قائمة الكلمات الوظيفية وتقدير الخصائص السيكو مترية لأطفال متلازمة داون، والتي هدفت إلى تطوير قائمة للكلمات الوظيفية لأطفال متلازمة داون والتحقق من

خصائصها السيكو مترية، وتكونت العينة من (٨) أطفال متلازمة داون، وتشير النتائج إلى توفر مؤشرات الصدق والثبات للقائمة.

ومما سبق ومن خلال عرض الدراسات السابقة تبين ما يلي:

١. في جميع الدراسات السابقة التي سبق الإشارة إليها تم استخدام قائمة للكلمات الوظيفية في تعليم الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بجميع درجاتها، مما يدل على أهمية توفر قائمة للكلمات الوظيفية لفئة متلازمة داون.
٢. لا توجد أي دراسات للكلمات الوظيفية خاصة بفئة متلازمة داون الذين يعيشون في البيئة البدوية المصرية "محافظة مطروح نموذجاً".
٣. ضرورة توفر قائمة للكلمات الوظيفية لفئة متلازمة داون الذين يعيشون في البيئة البدوية المصرية كخطوة أولية تركز عليها بناء البرامج المقدمة لهم مما يضمن فعاليتها وثبات أثرها.

### فروض الدراسة:

١. ثبات قائمة الكلمات الوظيفية لدى فئة متلازمة داون في البيئة البدوية المصرية.
٢. صدق قائمة الكلمات الوظيفية لدى فئة متلازمة داون في البيئة البدوية المصرية.

### الإجراءات المنهجية للدراسة:

#### (أ) المنهج:

تعتمد الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ومتغيرات الدراسة كالتالي: المتغير المستقل متمثلاً في قائمة للكلمات الوظيفية في البيئة البدوية المصرية، والمتغير التابع متمثلاً في مهارة قراءة الكلمات الوظيفية والتعرف عليها، والمتغير التصنيفي متمثلاً في فئة متلازمة داون.

#### (ب) العينة ومجتمع الدراسة:

(٣٣) طفل من أطفال متلازمة داون بالمدارس الفكرية والفصول الفكرية الملحقة بمحافظة مطروح من إدارة السلوم التعليمية غرباً إلى إدارة الحمام شرقاً، مستوى الذكاء من ٥٠: ٧٠، بمتوسط عمري ١٠.٣، وانحراف معياري (±٠.٤٤).

#### (ج) أدوات الدراسة:

قائمة الكلمات الوظيفية لفئة متلازمة داون في البيئة البدوية المصرية:

تتمثل الأدوات في الدراسة الحالية في قائمة للكلمات الوظيفية بالبيئة البدوية المصرية بمحافظة مطروح، أعدتها الباحثة وفق الخطوات التالية:

(١) تحديد الهدف من القائمة:

التحقق من ثبات وصدق قائمة الكلمات الوظيفية من خلال التعرف على مستوى الأطفال في قراءة الكلمات والتعرف عليها من خلال الصور.

(٢) الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت دراسة الكلمات الوظيفية، وتبين

عدم وجود قائمة للكلمات الوظيفية في البيئة البدوية المصرية، لذلك تم الاعتماد على إجراءات أخرى ذات علاقة بالمفردات اللغوية لدى فئة متلازمة داون كالتالي:

أ) حصر الكلمات المستخدمة من قبل أطفال متلازمة داون الذين يعيشون في محافظة مطروح، حيث قامت الباحثة باستطلاع آراء معلمي التربية الفكرية حول ماهية الكلمات الأكثر استخداماً عند أطفال متلازمة داون.

ب) الاطلاع على الكتب التراثية والدراسات اللغوية الخاصة بلهجة البدو في الساحل الشمالي لجمهورية مصر العربية (عبد العزيز مطر، ١٩٨١).

ت) استطلاع آراء باحثين البادية والمتخصصين بالدراسات اللغوية والأدب الشعبي البدوي.

ث) تحليل الكتب في المرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية لحصر الكلمات المتضمنة فيها.

٣) إعداد قائمة مبدئية تتكون من (٢٠٠) كلمة و (٢١) عائلة للكلمة وذلك لعرضها على السادة المحكمين لإبداء الرأي حول النقاط التالية:

• مدى مناسبة الكلمات للغة ولهجة هذه الفئة

• مدى ملائمة الكلمات لخصائص فئة متلازمة داون

٤) تجميع آراء السادة المحكمين وملاحظتهم كالتالي:

• تغيير بعض الكلمات مثل: كلمة (بنام) إلى (برقد)، (عمي) إلى (سيدي)، (جدتي) إلى (حني).

• إضافة مجموعة من الكلمات مثل: شحيم (طائر مهاجر)، نابيدي (بمعني: أنا)

• حذف بعض الكلمات مثل: أسماء القبائل (عشيب، جميعي، قناشي، ...).

• تراوحت نسب اتفاق السادة المحكمين على بنود القائمة بين (٨٠% : ١٠٠%)، من حيث مدى مناسبة هذه الكلمات للغة فئة متلازمة داون، وملائمتها لخصائصهم المعرفية واللغوية، ما عدا بعض العائلات للكلمات مثل (عائلة أسماء القبائل) حيث كان نسب الاتفاق عليها من (٧٠% : ٦٠%). وتم رفضها وفقا لنتائج معادلة لوش حيث بلغت أقل من ٠.٦ .

٥) تكونت القائمة بعد التعديل بناء على آراء السادة المحكمين من (١٤٤) كلمة موزعة على (١٥) عائلة للكلمات.

#### ٦) صياغة تعليمات تطبيق القائمة:

تم تطبيق القائمة على كل طفل بمفرده باستخدام بطاقات تعليمية ويطلب من كل طفل قراءة الكلمة، واستخدام بطاقات بها صور الكلمات للتعرف عليها.

#### ٧) تقدير درجات القائمة:

تم تقدير الدرجات بإعطاء درجة واحدة للطفل في حالة الاستجابة الصحيحة، وصفر في حالة الاستجابة الخاطئة، سواء لقراءة الكلمات أو التعرف على الصور.

#### ٨) تحليل مفردات القائمة:

لتحليل مفردات القائمة تم حساب معاملات الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل ارتباط سبيرمان بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للقائمة كما هو مبين في جدول (١).

#### جدول (١) معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للقائمة

م	الأبعاد (عائلة الكلمات)	قراءة الكلمة		التعرف على الكلمة من خلال الصورة	
		معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	أفراد العائلة	٠.٣٥٤	غير دال	٠.٧٤٨	٠.٠١
٢	أدوات الصيد	٠.٣٢١	غير دال	٠.٨٧٩	٠.٠١
٣	أدوات المائدة	٠.٤٢١	غير دال	٠.٧٦١	٠.٠٥
٤	أدوات منزلية	٠.٣٤١	غير دال	٠.٩٢١	٠.٠١
٥	أجزاء الجسم	٠.٣٢٤	غير دال	٠.٩٨٥	٠.٠١



م	الأبعاد (عائلة الكلمات)	قراءة الكلمة		التعرف على الكلمة من خلال الصورة	
		معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٦	صفات	٠.٣١٢	غير دال	٠.٣٤٦	غير دال
٧	الأعداد	٠.٢٣٤	غير دال	٠.٨٩٨	٠.٠١
٨	كلمات أخرى	٠.٣٥٤	غير دال	٠.٣٢٨	غير دال
٩	مأكولات ومشروبات	٠.٣٢١	غير دال	٠.٨١٢	٠.٠٥
١٠	ملابس	٠.٤٣٥	غير دال	٠.٧٧١	٠.٠٥
١١	الألوان	٠.٧٧١	٠.٠٥	٠.٩٨٧	٠.٠١
١٢	الطيور والحيوانات	٠.٢٣٤	غير دال	٠.٨٧٩	٠.٠١
١٣	متفرقات بيئية	٠.٣٥٤	غير دال	٠.٨٧٣	٠.٠١
١٤	الأفعال	٠.٣٢١	غير دال	-	غير دال
١٥	أدوات المدرسة	٠.٤٢٥	غير دال	٠.٨٦٥	٠.٠٥

يتضح من الجدول (١) أنه يوجد ارتباط لعائلة الكلمات بالدرجة الكلية لمستوى قراءة الكلمة، في عائلة كلمات الألوان يبلغ (٠.٧٧١) عند مستوى دلالة ٠.٠٥، أما عائلات الكلمات الأخرى فيتراوح معامل الارتباط بين (٠.٢٣٤ : ٠.٤٣٥) وهو غير دال إحصائياً مع الدرجة الكلية نظراً لصعوبة الكلمات على الأطفال وطول الكلمة وكثرة عدد حروفها وعدم قدرتهم على قراءتها. ويوجد معامل ارتباط بالنسبة للتعرف على الكلمة من خلال الصورة يتراوح بين (٠.٢٧٠ : ٠.٩٨٧)، ولكن بعض عائلات الكلمات لا يوجد لها ارتباط دال إحصائياً مع الدرجة الكلية نظراً لعدم قدرة الأطفال على التعرف على الكلمة من خلال الصورة مثل (الأفعال)، وهناك بعض الأبعاد معامل الارتباط غير دال إحصائياً مثل (الصفات، وكلمات أخرى)، نظراً لعدم قدرة بعض الأطفال التعرف على الكلمات من خلال الصورة نظراً لاشتغالها على بعض المعاني المجردة، أما باقي الأبعاد (عائلات الكلمات) فتعرف عليها الأطفال من خلال الصور، وهذا يدل على ضرورة الاهتمام بتعليم فئة متلازمة داون قراءة الكلمات الوظيفية والتعرف عليها من خلال الصورة، وتعديل قوائم الكلمات الوظيفية لتناسب البيئة التي يعيش فيها الطفل.

#### ٩ القائمة النهائية للكلمات الوظيفية في البيئة البدوية المصرية:

تكونت القائمة النهائية للكلمات الوظيفية من (١٤٤) كلمة مقسمة على (١٥) عائلة وهي كالتالي:

فئة أفراد العائلة تكونت من (٨) كلمات، وأدوات الصيد (٤) كلمات، أدوات المائدة من (٣) كلمات، وأدوات منزلية من (٥) كلمات، وأجزاء الجسم من (٦) كلمات، والصفات من (٧) كلمات، والأعداد (٩) كلمات، وكلمات أخرى من (٢٤) كلمة، ومأكولات ومشروبات من (١٧) كلمة، وملابس من (٤) كلمات، والألوان من (٣) كلمات، والطيور والحيوانات من (١٥) كلمة، ومتفرقات بيئية من (١٠) كلمات، والأفعال من (٢٧) كلمة، وأدوات المدرسة من (٢) كلمتين،\* الصورة النهائية لقائمة الكلمات الوظيفية (ملحق ١)

نتائج الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بالفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: معاملات ثبات مقبولة لقائمة الكلمات الوظيفية لفئة متلازمة داون في البيئة المصرية البدوية، واختبار هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام طريقة التباين وفق معادلة ألفا كرو نباخ، وطريقة إعادة الاختبار، كالتالي:

١. طريقة ألفا كرو نباخ:

تم حساب معامل ثبات القائمة باستخدام الصورة العامة لمعادلة ألفا كرو نباخ وبلغت (٠.٧٢١) على قائمة قراءة الكلمات، كما بلغت نسبة التعرف على الكلمة من خلال الصورة (٠.٧١٩) مما يشير إلى ثبات القائمة وصلاحيتها للتطبيق، والجدول التالي يشير إلى معامل ثبات ألفا لكل عائلة من عائلات الكلمة.

جدول (٣)

معامل ثبات ألفا كرونباخ لكل فئة من فئات الكلمات

م	الأبعاد (عائلة الكلمات)	معامل ثبات ألفا بعد قراءة الكلمات	معامل ثبات ألفا بعد التعرف على الكلمة من خلال الصورة
١	أفراد العائلة	٠.٧٢٣	٠.٧٢٠
٢	أدوات الصيد	٠.٧٢٠	٠.٧١٨
٣	أدوات المائدة	٠.٧١٨	٠.٧٢٨
٤	أدوات منزلية	٠.٧٢٨	٠.٧١٩
٥	أجزاء الجسم	٠.٧١٩	٠.٧٠٩

م	الأبعاد (عائلة الكلمات)	معامل ثبات ألفا بعد قراءة الكلمات	معامل ثبات ألفا بعد التعرف على الكلمة من خلال الصورة
٦	صفات	٠.٧٠٩	٠.٧٢٣
٧	الأعداد	٠.٧٢٣	٠.٧٢٨
٨	كلمات أخرى	٠.٧٢٠	٠.٧١٩
٩	مأكولات ومشروبات	٠.٧١٨	٠.٧٠٩
١٠	ملابس	٠.٧٢٨	٠.٧١٨
١١	الألوان	٠.٧٢٩	٠.٧٠٣
١٢	الطيور والحيوانات	٠.٧١٩	٠.٧١٨
١٣	متفرقات بيئية	٠.٧٢٣	٠.٧٢٨
١٤	الأفعال	٠.٧٢٠	٠.٧١٩
١٥	أدوات المدرسة	٠.٧١٨	٠.٧١٧

## ٢. طريقة إعادة الاختبار:

تم تطبيق القائمة على أطفال متلازمة داون، ثم تم إعادة تطبيق القائمة على نفس العينة بعد شهر من المرة الأولى، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني وبلغ (٠.٩٨٧) عند مستوى دلالة (٠.٠١) على قائمة قراءة الكلمة، و (٠.٨٩٨) على قائمة التعرف على الكلمة من خلال الصورة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يدل على أن القائمة على درجة مقبولة من الثبات.

## ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه: معاملات صدق مقبولة لقائمة الكلمات الوظيفية لفئة متلازمة داون في البيئة المصرية البدوية، ولاختبار هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام صدق المحكمين وصدق المحك.

## ١. صدق المحكمين:

تم عرض قائمة الكلمات الوظيفية لفئة متلازمة داون في البيئة البدوية المصرية على (١٠) محكمين من الخبراء من أهل اللغة البدوية، حيث سجلوا آراءهم في مدى مناسبة هذه الكلمات للغة هؤلاء الأطفال ومدى ملاءمتها لخصائصهم المعرفية والعقلية واللغوية، ويوضح جدول (٢) نسب اتفاق السادة المحكمين على قائمة الكلمات الوظيفية.

جدول (٣):

نسب اتفاق السادة المحكمين على كل عائلة للكلمة من قائمة الكلمات الوظيفية لذوي

متلازمة داون في البيئة البدوية المصرية (ن = ١٠)

الحكم	ق	نسب الاتفاق على ملائمة الكلمات لخصائص فئة متلازمة داون	عدد المحكمين		م	الحكم	ق	نسب الاتفاق على ملائمة الكلمات للغة فئة متلازمة داون	عدد المحكمين		م
			غير موافق	موافق					غير موافق	موافق	
تقبل	١	%١٠٠	-	١٠	١	تقبل	١	%١٠٠	-	١٠	١
ترفض	٠.٤	%٧٠	٣	٧	٢	ترفض	٠.٤	%٧٠	٣	٧	٢
تقبل مع التعديل	٠.٨	%٩٠	١	٩	٣	تقبل مع التعديل	٠.٨	%٩٠	١	٩	٣
تقبل مع التعديل	٠.٦	%٨٠	٢	٨	٤	تقبل مع التعديل	٠.٦	%٨٠	٢	٨	٤
ترفض	٠.٤	%٧٠	٣	٧	٥	ترفض	٠.٤	%٧٠	٣	٧	٥
ترفض	٠.٢	%٦٠	٤	٦	٦	ترفض	٠.٢	%٦٠	٤	٦	٦

٧	١٠	-	%١٠٠	١	تقبل	٧	١٠	-	%١٠٠	١	تقبل
٨	٦	٤	%٦٠	٠.٢	ترفض	٨	٦	٤	%٦٠	٠.٢	ترفض
٩	١٠	-	%١٠٠	١	تقبل	٩	١٠	-	%١٠٠	١	تقبل
١٠	٩	١	%٩٠	٠.٨	تقبل	١٠	٩	١	%٩٠	٠.٨	تقبل
١١	٩	١	%٩٠	٠.٨	تقبل	١١	٩	١	%٩٠	٠.٨	تقبل
١٢	١٠	-	%١٠٠	١	تقبل	١٢	١٠	-	%١٠٠	١	تقبل
١٣	٨	٢	%٨٠	٠.٦	تقبل مع التعديل	١٣	٨	٢	%٨٠	٠.٦	تقبل مع التعديل
١٤	٩	١	%٩٠	٠.٨	تقبل	١٤	٩	١	%٩٠	٠.٨	تقبل
١٥	٨	٢	%٨٠	٠.٦	تقبل مع التعديل	١٥	٨	٢	%٨٠	٠.٦	تقبل مع التعديل
١٦	١٠	-	%١٠٠	١	تقبل	١٦	١٠	-	%١٠٠	١	تقبل
١٧	٩	١	%٩٠	٠.٨	تقبل	١٧	٩	١	%٩٠	٠.٨	تقبل
١٨	٩	١	%٩٠	٠.٨	تقبل	١٨	٩	١	%٩٠	٠.٨	تقبل
١٩	١٠	-	%١٠٠	١	تقبل	١٩	١٠	-	%١٠٠	١	تقبل
٢٠	٧	٣	%٧٠	٠.٤	ترفض	٢٠	٧	٣	%٧٠	٠.٤	ترفض
٢١	٩	١	%٩٠	٠.٨	تقبل	٢١	٩	١	%٩٠	٠.٨	تقبل

يتضح من جدول (٢) أن نسب اتفاق السادة المحكمين على قائمة الكلمات الوظيفية تتراوح بين (%٦٠ : %١٠٠) من حيث مدى مناسبة هذه الكلمات للغة أطفال فئة متلازمة داون،

وأيضاً من حيث مناسبتها لخصائصهم المختلفة. ووفقاً لطريقة لوش Lawshe تم رفض عائلة الكلمة التي لم تحصل على درجة الصدق المطلوبة وهي (٠.٦) وبالتالي تم الاحتفاظ ب (١٥) عائلة للكلمة وتم حذف (٦) عائلات وهم الاتجاهات الأربعة، الأماكن، بيانات شخصية، أسماء القبائل، المهن، المواد الدراسية.

### ١. صدق المحك الخارجي:

اعتمدت الباحثة قائمة الكلمات الوظيفية لفئة متلازمة داون (عبد الناصر أنيس، ٢٠١٩) كمحك خارجي، ثم حساب معامل ارتباط الرتب لسيرمان بين رتب درجات المحك الخارجي ورتب درجات القائمة، حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٧٧٦) وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، بالنسبة لبعء قراءة الكلمة الوظيفية، كما بلغ معامل الارتباط (٠.٨٩٥) وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بالنسبة لبعء التعرف على الكلمة من خلال الصورة.

### مناقشة وتفسير النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة صلاحية قائمة الكلمات الوظيفية لفئة متلازمة داون في البيئة البدوية المصرية من حيث ثباتها وصدقها، فقد تم التحقق من ثبات القائمة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ وبلغت (٠.٧٢١) على بعد قراءة الكلمة، و (٠.٧١٩) على بعد التعرف على الكلمة من خلال الصورة، وطريقة إعادة الاختبار وبلغ (٠.٩٨٧) عند مستوى دلالة (٠.٠١) على بعد قراءة الكلمة، و (٠.٨٩٨) على بعد التعرف على الكلمة من خلال الصورة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وأظهرت النتائج معدلات ثبات على درجة عالية للقائمة.

أما بالنسبة لصدق القائمة أظهرت النتائج معاملات صدق عالية لقائمة الكلمات الوظيفية، وذلك باستخدام صدق المحكمين وصدق المحك الخارجي، حيث بلغ معامل الصدق للمحك الخارجي (٠.٧٧٦) وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) على بعد قراءة الكلمات الوظيفية، كما بلغ هذا المعامل (٠.٨٩٥) وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) على بعد التعرف على الكلمة من خلال الصورة، وأظهرت نسب اتفاق السادة المحكمين على القائمة وكذلك المحك الخارجي مؤشراً على صدق القائمة.

وهذه النتائج تتفق مع الدراسات السابقة التي أشارت نتائجها إلى أهمية الكلمات الوظيفية و إلى أهمية إكساب أطفال متلازمة داون الكلمات الوظيفية اللازمة والمرتبطة بالبيئة

التي يعيشون فيها مثل دراسة (M. Coleman, Kevin Hurley, David F. Cihak, 2012) والتي هدفت إلى المقارنة بين فعالية وكفاءة كل من المعلم الموجه والكمبيوتر القائمين على إجراء التأخير الزمني الثابت لتدريس الكلمات الوظيفية البصرية، وأشارت النتائج إلى فعالية كل من المعلم الموجه والكمبيوتر في اكتساب الكلمات الوظيفية.

وأيضاً دراسة (Catherine Price, 2018) والتي أشارت نتائجها إلى أن المشاركين احتفظوا بالكلمات الوظيفية واستطاعوا تعميمها مما يدل على أهمية أن تكون الكلمات الوظيفية بيئة الطفل مما يساعده في الاحتفاظ بالمهارات المتعلمة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات التي أشارت نتائجها إلى ضرورة تعليم الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية الكلمات الوظيفية لما له من أثر إيجابي على قدرتهم على الاحتفاظ بها وتعميمها في المواقف المختلفة مثل دراسة كل من (بندر ناصر العتيبي، عائشة عبد الهادي الغامدي، ٢٠١٩) والتي هدفت إلى إكساب مهارة قراءة بعض الكلمات الوظيفية للتلميذات ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة والمتوسطة، حيث أظهرت النتائج فعالية إجراء التأخير الزمني المتدرج حيث اكتسبت تلميذات المجموعتين مهارة قراءة بعض الكلمات الوظيفية وقدرتهن بالاحتفاظ بهذه الكلمات وتعميمها في المواقف الأخرى.

وترى الباحثة أهمية إعداد قوائم للكلمات الوظيفية مرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها الطفل من حيث اللهجة المختلفة أو الرموز المختلفة للكتابة أو الصوتيات المختلفة لنطق الكلمة أو حتى المتفرقات البيئية المختلفة التي تحيط ببيئة الطفل، لما له من أثر في سهولة التواصل مع الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ومنهم أطفال متلازمة داون القابلين للتدريب والقابلين للتعلم مما يساعد على احتفاظهم بالمهارات السلوكية والأكاديمية المتعلمة، ومن الدراسات التي اتفقت مع نتائج الدراسة الحالية وعملت على تطوير قائمة الكلمات الوظيفية في البيئة المصرية هي دراسة (عبد الناصر أنيس عبد الوهاب، غادة عيد محمد، جمال الدين الشامي، ٢٠١٩)، بعنوان تطوير قائمة الكلمات الوظيفية وتقدير الخصائص السيكو مترية لأطفال متلازمة داون، والتي هدفت إلى تطوير قائمة للكلمات الوظيفية لأطفال متلازمة داون والتحقق من خصائصها السيكو مترية، وأشارت النتائج إلى توفر مؤشرات الصدق والثبات للقائمة.

وترى الباحثة أن في جميع الدراسات السابقة التي سبق الإشارة إليها تم استخدام قائمة للكلمات الوظيفية في تعليم الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بجميع درجاتها، مما يدل على أهمية توفر قائمة للكلمات الوظيفية لفئة متلازمة داون، حيث أنهم فئة لديهم إعاقة فكرية بسيطة

ومتوسطة أي قابلين للتعلم والتدريب، واستخدام قائمة للكلمات الوظيفية ترتبط بالبيئة التي يعيشون فيها وخصوصا إذا كانوا يعيشون في بيئة مختلفة كالبيئة البدوية المصرية وما تتميز به من خصائص كلامية مختلفة والذي كان له أثر سلبي على هؤلاء الأطفال ويعوق تواصلهم الفعال أو استفادتهم من البرامج المقدمة لهم حيث تستخدم كلمات غير قادرين على فهم مدلولها وبالتالي عدم استفادتهم من هذه البرامج، ولذلك جاءت أهمية الدراسة الحالية وما توصلت إليه من نتائج في الحصول على قائمة للكلمات الوظيفية لفئة متلازمة داون في البيئة المصرية البدوية.

### التوصيات والمقترحات:

في ضوء تفسير النتائج توصي الدراسة بما يلي:

١. استخدام قائمة الكلمات الوظيفية من قبل المختصين في تعليم أطفال متلازمة داون في البيئة البدوية المصرية.
٢. تعديل البرامج المقدمة إلى أطفال متلازمة داون في البيئة البدوية المصرية لتشمل قائمة الكلمات الوظيفية والمرتبطة بالبيئة التي يعيشون فيها.
٣. مرونة البرامج والتدخلات بحيث تستوعب الاحتياجات من الكلمات الوظيفية لأطفال متلازمة داون بالبيئة البدوية المصرية.
٤. تدريب المعلمين والأخصائيين العاملين مع فئة متلازمة داون بالبيئة البدوية المصرية على قائمة الكلمات الوظيفية الخاصة بهم وكيفية توظيفها في البرامج المقدمة لهم.

### الأبحاث المقترحة:

١. قائمة للكلمات الوظيفية للأطفال الذاتويين بالبيئة البدوية المصرية.
٢. برنامج تدريبي لمعلمي التربية الخاصة على قائمة الكلمات الوظيفية بالبيئة البدوية المصرية.
٣. برنامج قائم على استخدام قائمة الكلمات الوظيفية لذوي متلازمة داون لتنمية اللغة الاستقبالية لديهم.



## المراجع:

### أولاً: المراجع العربية:

بندر ناصر العتيبي، عائشة عبد الله الغامدي (٢٠١٩). فعالية استخدام إجراء التأخير الزمني المتدرج في إكساب مهارة قراءة بعض الكلمات الوظيفية للتلميذات ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة والمتوسطة "دراسة مقارنة": مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مج (٨)، عدد (٢٨)، ج١، يناير ١ - ٢١.

سعيد حسني العزة (٢٠٠١). التربية الخاصة لذوي الإعاقات العقلية والبصرية والسمعية والحركية: الدار العلمية الدولية للنشر والثقافة، عمان، الأردن.

طارق عبد الرؤف عامر، ربيع عبد الرؤف محمد (٢٠٠٨). التخلف العقلي سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة: مؤسسة طيبة، القاهرة.

عادل عبد الله محمد (٢٠٠٦). الإعاقات العقلية الأنماط التشخيص التدخل المبكر، القاهرة: دار الرشاد.

عبد العزيز السيد الشخص، هنادي حسين القطحاني، عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠١٠). مقياس المهارات اللغوية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

عبد العزيز مطر (١٩٨١). لهجة البدو في الساحل الشمالي لجمهورية مصر العربية، دراسة لغوية: دار المعارف، مصر.

عبد الناصر أنيس عبد الوهاب، غادة عيد محمد، جمال الدين الشامي (٢٠١٩). تطوير قائمة الكلمات الوظيفية وتقدير الخصائص السيكو مترية لأطفال متلازمة داون: مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ، مج ١٩، عدد ١، ٣٥٥ - ٣٧٩.

فاروق الروسان (٢٠١٧). مقدمة في الإعاقة العقلية، ط٦: دار الفكر، عمان، الأردن.

ماجدة السيد عبید (٢٠٠٠). تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة: دار صفاء للنشر والتوزيع، القاهرة.

مصطفى نوري القمش (٢٠١١). الإعاقة العقلية النظرية والممارسة: دار الميسرة، عمان، الأردن.



ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Catherine Price (2018). **Using Constant Time Delay to Teach the Recognition of Functional Sight Words to Transition-Age Students with Significant Intellectual Disabilities**, The University of Alabama ProQuest Dissertations Publishing
- Chelsea T. Morris & Rachel J. Chidester, M.S (2018). **Common Purpose, Uncommon Results: Aliteracy Collaboration a Preschooler with Down Syndrome**, University of Miami.
- Gillian Bird, Jane Beadman & Sue Buckley (2001). **Reading and Writing Development for Children with Down Syndrome (5-11 Years)**, A publication of the Down Syndrome Educational Trust. U.K.
- Kathy Cologon (2013). **Growing up with 'difference': Inclusive education and the portrayal of characters who experience disability in children's literature**. *Write4Children: The International Journal for the Practice and Theories of Writing for Children and Children's Literature*, 4(2), 100-120.
- Kessling, Anna & Sawtell, Mary (2002). **The genetics of Down's syndrome**. London: Oxford University Press.
- Lavoie, Monica; Bier, Nathalie; Macoir, Joël (2019). **Efficacy of a Self-Administered Treatment Using a Smart Tablet to Improve Functional Vocabulary in Post-Stroke Aphasia: A Case-Series Study**, *International Journal of Language & Communication Disorders*, v54 n2 p249-264 Mar-Apr 2019
- M. Coleman, Kevin Hurley, David F. Cihak (2012). **Comparing Teacher-Directed and Computer-Assisted Constant Time Delay for Teaching Functional Sight Words to Students with Moderate Intellectual Disability**, Published 1 September 2012 Education and training in autism and developmental disabilities
- Quartino, Alberto Rasore, Edited by JA Rondal and J Perera (2006). **Down Syndrome: Neurobehavioral Specificity**, John Wiley & Sons Ltd, England.
- Renolds, C., & Fletcher-Janzen, E. (2007). **Encyclopedia of special education of children adolescents, and adults with disabilities and other exceptional individuals**, 2, Ed.